

محاضرات التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 49

صلاح الصاوي

جاهز عم بشوفه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله - [00:00:05](#)

لا اله الا انت الاحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تلطف بالمستضعفين من المسلمين في المشرق والمغرب يا رب العالمين اللهم انهم جياع فاطعمهم - [00:00:54](#)

اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم محتاجون الى مأوى فاوهم يا رب العالمين اللهم رحماك بشيوخهم رحماك بضعفائهم رحماك باطفالهم رحماك بعجائزهم رحماك رحماك يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:01:10](#)

يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما يا من لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء اللهم ابرم لامة حبيبك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. انك ولي - [00:01:34](#)

ذلك والقادر عليه اللهم امين ثم اما بعد احبتي في الله فنحن على موعد مع تفسير ايات من سورة النساء متابعة للحلقات الماضية نحن على موعد مع قول الله جل جلاله - [00:01:57](#)

بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة - [00:02:18](#)

كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبير لقد روى الامام احمد في مسنده عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم بنفر - [00:02:42](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يسوق غنما له فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية. يا ايها الذين امنوا - [00:03:03](#)

اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة. كذلك ذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا - [00:03:29](#)

المقداد ابن الاسود يحكي ما رواه مسلم في صحيحه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت - [00:03:49](#)

افأقتله؟ الله بعد ان قالها فقال لا تقتل فقلت يا رسول الله انه قطع يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها افأقتله؟ فقال لا فانك ان قتلته فانك بمنزلة فانه بمنزلك قبل ان تقتله - [00:04:13](#)

وانك بمنزلة قبل ان يقول كلمته التي قال طبعاً لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم ان المقداس سيرتد عن الاسلام بهذا لما سيكون مباح الدم لانه قتل نفسا معصوما - [00:04:39](#)

ولا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث من بينها النفس بالنفس فانزروا الى تغليظ امر الدماء المشهد ان قتالا بين بين رجلين احدهما مسلم والاخر غير مسلم غير المسلم ضرب المسلم بسيفه فقطع يده - [00:04:57](#)

فحمل عليه المسلم فلاذ منه بشجرة فلما تمكن منه المسلم قال اسلمت. أشهد ان لا اله الا الله افأقتله؟ قال له لا انه قطع يدي. قالوا لا لا تقتلوه. فانك ان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله - [00:05:21](#)

انك بمنزلة قبل ان تقتله يعني لا يوجد مجال للتهوين او الترخيص في حرمة الدماء التي عظم امرها الله ورسوله اه في الباب

حديث اخر عن اسامة ابن زيد قال - [00:05:42](#)

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقه من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم. فلما غشيناه قال لا اله الا الله. فكف عنه الانصاري - [00:06:02](#)

وطعنته برمحي حتى قتلتته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلتته بعدما قال لا اله الا الله. قلت يا رسول الله انما كان متعوذا - [00:06:22](#)

هو فقط يقولها تعوزا من السيف ليحقق دمه لم يقلها ايمانا ولا صدقا فقال اقتلتته بعد ما قال لا اله الا الله وفي رواية هلا شققت عن قلبه لتعلم هل قالها تعودا ام لا - [00:06:41](#)

فما زال يكررها حتى يقول اسامة حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم حتى يجب الاسلام ما قبله في الباب حديث اخر في اسناده ضعف لكن فيه ايضا موعظة وعبرة - [00:07:02](#)

احد الصحابة وهو عبد الله ابن ابي حضرت يقول خرجت بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة ومسلم بن جثامة الاشجعي على قعود له. معه متاع - [00:07:24](#)

ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا فامسكنا عنه وحمل عليه محلم ابن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه واخذ بغيره ومتاعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا القرآن يا ايها الذين امنوا اذا - [00:07:45](#)

ا ضربتم في سبيل الله فتيبنوا وثمة رواية تقول جاء محلم وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له. فقال له لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى دموه ببرديه - [00:08:13](#)

فلما مضت له ساب فما مضت له سابعة حتى مات ودفنوه فلفظته الارض فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ذلك لا. فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم - [00:08:34](#)

ولكن الله اراد ان يعظكم من حرمتكم. ثم طرحوه بين صدفى جبل والقوا عليه حجارة ونزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتيبنوا. هذه الرواية هذه الزيادة في اسنادها ضعف لكن النصف الاول من الحديث - [00:08:53](#)

نعم صحيح ماذا عن قول الله تعالى؟ كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتيبنوا في الباب حديث اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فظاهر ايمانه فقتلته. فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة من قبل. ايه الفرق - [00:09:13](#)

لقد كنت في مكة تخفي ايمانك بين قوم الكفار. هذا الري الذي قتلتته كان يخفي ايمانه بين قوم كفار تماما كما كنت تفعل من قبل فينبغي للانسان ان يعتبر بماضيه - [00:09:40](#)

من كان فقيرا فاغناه الله عز وجل. لا ينبغي ان ينسى ايام حاجته وشدته وفاقته ويطغى ويستعلي بذلك على الفقراء والمحاييج من كان خامل الذكر من قبل ثم من الله عليه بشيء من القبول عند الناس ورفع له ذكره لا ينبغي ان ينسى ماضيه وان يختال بما جعل له

من ذكر - [00:09:56](#)

ومن قبول بين بين الناس وينسى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم وكنا نقول دائما لاخواننا هنا الذين اذا اكتسبوا شيئا من الشهرة او القبول بين الناس يحتجبون دون حاجتهم - [00:10:21](#)

فلا تكاد تصل الى احد منهم تضرب على الهاتف شهر تحاول ان تحصل على جواب او موعد او كلمة او رد فيعجزك ذلك يا اخواني انسيتم قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:41](#)

من احتجب دون حاجة اخيه احتجب الله دون حاجته يوم القيامة ان حوائج الناس اليكم نعم الله عليكم ولو شاء الله لجعل حاجتك انت الى عبادته ان من لطيف صنع الله بك - [00:10:58](#)

ان يجعل حاجة الناس اليك ولا يجعل حاجتك انت الى الناس فتلك نعمة ينبغي ان تشكرها ينبغي ان تبالي في شكرها لله عز وجل. وما كتب لك من ثناء عند الناس. ما هو الا جميل - [00:11:15](#)

ستره الله عليك وقبيح ستره الله عن اعين الناس. فلم يطلعوا عليه واحسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح فاذا المستور منا بين ثوبيه

فضوح ما كتب لك من من ثناء على السنة الناس ومن قبول انما هو جميل اظهره الله عليك وقبيح ستره الله عن اعين - [00:11:36](#)

بهم ولله الفضل والمنة في هذه وفي تلك. نعم كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله انا بما تعملون خبير ثم قال تعالى

وعدكم الله مغنم كثيرة. خير من هذا المتاع الذي اخذتموه من هذا الرجل. الذي تجاهلتم اسلامه وقتلتموه - [00:12:04](#)

بعد ان شهد شهادة الحق التي تحقن بها الدماء. الله عليكم مغنم كثيرة. ما هو ات من الغنائم اعظم من هذا بكثير واكثر من هذا بكثير

ويكون حالاً صرفاً بحثاً لا شبهة فيه ولا ريبه. نعم كذا - [00:12:27](#)

ده بيقودنا الى الى مسألة مهمة جدا الغلو في التكفير وعدم الشهادة بالاسلام لمن ثبت له عقده لمن يستحق ان تشهد له بالاسلام من

اخطرافات العمل الاسلامي المعاصر الغلو في التكفير - [00:12:47](#)

وما يتبعه من تفجير وتدمير لان التكفير سيتبعه عند اصحابه استباحة الدماء والاموال والاعراض فهذه المسألة احاطتها الشريعة بحزمة وباقية من الضوابط والضمانات والاحتياطات التكفير لابد له من ضوابط ومن شروط لابد ان تتحقق ومن موانع لابد ان تنتفي -

[00:13:06](#)

نعم فمن شروط التكفير العلم بتحريم هذا الشيء المكفر فان حكم الخطاب لا يثبت في حق المكلف الا اذا بلغ واوحى الي هذا القرآن

لانذكرم به ومن بلغ التعمد للفعل - [00:13:37](#)

اخراجا للناس والمخطئ اخرجا للناس والمخطئ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. وقد قال الله في الصحيح قد فعلت امر السالس

لاختيار الا يكون مكرها على فعله للتكفير موانع ينبغي ان نتحقق من انتفائها. قال اولاً الجهالة - [00:13:56](#)

وفي الباب هذا الحديث وفيه قصة الرجل الذي اسرف على نفسه في حياته ثم جمع اولاده قبيل موته وقال اي اب كنت فيكم؟ فقالوا

كنت فينا خيراً فقال فاذا انا مت - [00:14:22](#)

فاحرقوا جسدي ثم ذنوه في يوم راح فلان قدر علي ربي ليعذبني عذاباً لم يعذبه احداً من العالمين انا اللي عملته ما حدش عمله

فلعلي لعلني بهذه الصورة اهرب من عقاب الله وعذابه - [00:14:41](#)

شيخ الاسلام يعاقب على هذا فيقول فهذا رجل شك في قدرة الله وفي اعادته اذا ذري بل اعتقد انه لا يعاد وهذا كفر باتفاق المسلمين.

لكنه كان جاهلاً لا يعلم ذلك. وكان مؤمناً يخاف - [00:15:02](#)

وان يعاقبه الله فغفر الله له بذلك وبقيّة الحديث ان الله امر البر والبحر ان يجمع ان تجمع اجزأه ثم قال يا عبدي ما حملك على ما

صنعت؟ فقال مخافتك يا ربي - [00:15:22](#)

فغفر الله له جل جلاله بذلك لكن الجهل التأويل لابد من انتفاء مانع التأويل شخص قد يرتكب امراً محرماً او امراً مكفراً وهو يعتقد انه

مشروع يعتقد انه مباح بل قد يعتقد انه قربة. وقد يناضل عنه - [00:15:39](#)

وقد يستमित في الدفاع عنه بعض جهال القبوريين في استغاثاتهم بالموتى. بعضهم يتأول هذا على انه نوع من انواع التوسل بدعائه

من الله اذا اجريت حواراً مع بعضهم لا اقله جميعهم. يقول لك انا - [00:16:08](#)

اعلم ان هذا المتوفى لا يملك شيئاً من الله عز وجل لكن يملك الدعاء يملك ان يشفع لي الى الله عز وجل على الاقل هذا التأويل على

ضعفه وعلى تهافته - [00:16:28](#)

وعلى فساده ان شئت قل فانه ينفي عنه وصمة الحكم بالشرك. ويلحق عمله بالبدع يبقى لابد من انتفاء عارض التأويل انا اضرب لك

مثال الخوارج يعني قتلوا علي ابن ابي طالب - [00:16:43](#)

كانوا متأولين في قتله ظنوا انه خرج عن الجماعة وان قتله فيه جمع لكلمة المسلمين. الى اخر ما زين له ما زين لهم الشيطان في

امره بل انشد صاحبه شاعرهم في قاتله يقول يا ضربة من تقى ما اراد بها الا ليبلغ من - [00:17:03](#)

ذي العرش رضوانا اني لاذكره يوماً فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا تميم فبعد الرحمن بن ملجم قاتل علي هذا استباح قتل علي

ابن ابي طالب بل حول قتله الى طاعة والى قربة - [00:17:25](#)

لكن عارض التأويل منع من اطلاق حكم الكفر عليه فمن ارتكب شيئاً محرماً تأول حله او شيئاً مكفراً تأول مشروعيته فان عارض

التأويل ينفي عنه الحكم بالكفر لكن يبقى معزرا - 00:17:45

ويبقى معاقبا ويبقى مستهجنا وينبغي ان تقام عليه الحجة الرسالية التي توقفه بين الحق اما ان يقبله واما ان يرد لكن ينبغي الا نستطرد مع هذا الى اخر الطريق في ثوابت في الدين لا يقبل فيها - 00:18:06

العدر بالتأويل التوحيد لو واحد قال له ايه انا متأول ان كلام النصارى له وجه ازاى هم يقولوا له باسم الاب والابن والروح القدس. واحنا بنقول بسم الله الرحمن الرحيم. هم ثلاثة واحنا ثلاثة - 00:18:31

ده مجنون الموضوع ده ما يمشيش طبعا ما يصلحش ان كان يقال والله هو عنده عذر بالتأويل التأويل في عينه يعني هذا هذا لا يقبل مثله بحال من الاحوال القضائية لما تأولوا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. قال له خاتم معناها الخاتم. يعني - 00:18:49

يعني زينة يعني النبي زينة النبيين. اجمل واحد فيهم احلى واحد فيهم بس مش الخاتم مش معنى اخر واحد. وبالتالي قالوا بنبي بعد محمد قالوا بميرز غلام احمد كنبى بعد محمد. كلام فارغ ولا يصلح عذرا لهم بحال من الاحوال ولا - 00:19:15

ان في عنهم واصمة الكفر بهذه المقولة الكفرية فليس كل تأويل يسوغ في الجملة اضرب لك مثال على بعض التأويلات عند الباطنية وبعض غلاة الشيعة الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة - 00:19:35

قالوا فاطمة عليها السلام فيها مصباح؟ قالوا الحسن المصباح في زجاجة قالوا الحسين الزجاجة كانها كوكب درية. قالوا فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من الشجرة المباركة قالوا الشجرة انما هي ابراهيم الخليل. نعم عليه السلام - 00:19:56

زيتونة لا شرقية ولا غربية. قالوا لا يهودية ولا نصرانية لا يزال الكلام على على فاطمة رضي الله عنها. يكاد زيتها يضيء اي يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور قالوا - 00:20:21

امام بعد امام لا يزال يعني الائمة اه يعني يتناسلون ويخرجون من نسلها رضي الله عنها وارضاهها يهدي الله لنوره من يشاء. قالوا نوره اللي هو ايه؟ الائمة الاثنى عشر الذين زعموا ان الولاية فيهم - 00:20:40

بعد موت النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم طبعا مثل هذا القول لا يسوء لا في عقل ولا في شرع ولا في لغة لا الشرع يساعد على ذلك ولا اللغة ترى وجها لذلك ولا في العقل - 00:21:04

وجه لقبول ذلك. فهذا التأويل مردود باطلاق ولا يصلح عزرا لاصحابه. وان تترسوا به ايضا عندما قال بعضهم في قوله ان الله يأمركم ان تذبخوا بعض. قالوا البقرة عائشة ان الله يهتمكم ان تذبخوا عائشة - 00:21:25

هذا هذا كلام من سفه نفسه ومن سفه عقله والتشبه بمثل هذا لنعبره عذرا يمنع من اجراء احكام الاسلام عليهم انما هو تشبه بالباطل وقول على الله بغير علم هذه قضية التكفير او الغلو في التكفير - 00:21:42

لكن انا عايز اية اول حاجة يقابل الغيور في التكفير غلو مقابل في عدم التكفير ظاهرة في زمننا هذا لقد ابتلينا في زمننا هذا من يأبى ان يشهد على من لم يرضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبيا ورسولا. من اختار ملة اخرى غير ملة اسلام ابد - 00:22:07

مسلمون مؤمنون ناجون يوم القيامة يا اخي هم يكفرون بمحمد يكفرون بالقرآن يكفرون ما هم مؤمنون بنبيهم عندهم نبي امنوا به. عندهم كتاب امنوا به يا اخي ربك يقول ان الدين عند الله الاسلام. يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:22:31

يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وتحشد امامه قواطع الادلة والبراهين ومع هذا لا يلين بيدك لحظة واحدة بل ينظر اليك في في استخفاف - 00:22:57

وانك من المغيبين الذين التحقوا بالدواعش او التحقوا بدعاة الغلو في التكفير فكما نتحدث عن الغلو في التكفير. ونبين ضلال اصحابه وتهافت اقوالهم لا يفوتنا اننا ننبه ايضا على الطرف المقابل فكلما - 00:23:16

رفيق قصد الامور ذميم والحق وسط بين الغالي فيه والجافي عنه ليكون التكفير الا لمن كفره الله ورسوله بعد تحقق مناط التكفير فيه. باستيفاء شروط التكفير وانتفاء موانعه. نعم كذلك كنت من قبل فمن الله - 00:23:36

وعليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا ايضا من موانع من موانع التكفير الاكراه فمن جاء بعمل مكفر تحت وطأة اكراه ملجئ او

تهديد يعتقد او يغلب على ظنه ان من هده قادر على انفاذ وعيده فهو عذر ينفي عنه وصمة الكفر - [00:24:01](#)

وقد نزل قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ومما اجمع عليه اهل التفسير - [00:24:30](#)

في سبب نزول هذه الاية انها نزلت في عمار ابن ياسر قالوا اخذ المشركون عمار ابن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه - [00:24:54](#)

فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ورائك يا عمار؟ فقال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير فقال كيف تجد قلبك؟ - [00:25:11](#)

فقال مطمئنا بالايمان. قال ان عادوا فعدت ان عادوا الى تعذيبك فعد الى ما الى ما ذكرته لهم مما تخلصت به من عذابهم انك ذكرتهم بخير الهتهم بخير وانك ذكرتني بسوء - [00:25:28](#)

ان ابا بكر الجصاص يقول في هذه الاية هذا اصل في جواز اظهار كلمة الكفر في حال الاكراه ننتقل بعد هذا الى قول الله جل جلاله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر - [00:25:48](#)

والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى. وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما سبحان الله! الاية عندما تنزل لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله - [00:26:07](#)

فجاء عبدالله ابن ام مكتوم وهو رجل ضرير شكى الى رسول الله انه رجل ضرير وان عماه يمنعه من ان يحوز هذا الفضل ومن ان ينال هذه المرتبة فانزل الله تعالى غير اولي الضرر - [00:26:35](#)

اذا سلب ما وهب اسقط ما اوجب فالجهاد في حقه لم يعد واجبا فلا يحرم من اجره لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة - [00:26:55](#)

وفي حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرت مسيرا ولا انفقتهم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم. قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم - [00:27:19](#)

المدينة قال حبسهم العذر يا راحلين الى البيت العتيق لقد سرتهم جسوما وسرنا نحن ارواحا انا اقمننا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر فقد راح انا اقمننا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر فقد راح وكلا وعد الله الحسنى - [00:27:41](#)

وهذا دليل على ان الجهاد المقصوص في الاية عندما يكون فرضا على الكفاية ليتوجه الخطاب به الى الناس كافة وفروض الكفاية. يختص المباشرون لها والقائمون بها بالدرجات العليا آ والمنازل الرفيعة - [00:28:10](#)

ويسقط الاثم عن بقية الناس لكن فروض الاعيان يتوجه الخطاب بها الى احاد المسلمين فردا فردا ويأثم من تخلف عنها وخذ مثال اذا دخل رجل الى المسجد وقال السلام عليكم ورحمة الله. وفي المسجد مائة شخص ليس مطلوبوا ان كل شخص يقول وعليكم السلام - [00:28:29](#)

رحمة الله وبركاته. اذا قال واحد فقد كفى وقام بالفريضة عن الباقيين. لكن يختص هو بالاجر ويرتفع الاثم عن بقية الناس. وقل مثل ذلك في بقية فروض الكفايات يختص اجرها وفلاحها بالمباشرين لها والقائمين بها لكن يرتفع الاثم عن بقية الناس. بخلاف فروض - [00:28:52](#)

يتجه الخطاب بها الى احاد الناس فردا فردا على سبيل التعيين درجات منه ومغفرة ورحمة. وكان الله غفورا رحيما وفي الحديث ان في الجنة مائة درجة اعداها الله للمجاهدين في سبيله - [00:29:20](#)

ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض وفي حديث يا رسول الله ومن؟ وما الدرجة؟ فقال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة طعام مش خطوة من زي عتبة البيت ما بين الدرجتين مائة عام حتى ورد ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف - [00:29:42](#)

كما تتراءون الكوكب الدري في السماء الغابرة وذلك لتفاوت ما بينهم في المنازل والدرجات درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمًا طقت الايات الى حديث عن المستضعفين الذين لم يبذلوا جهدهم في الخروج من الاستضعاف - [00:30:14](#)

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الاستضعاف ان يحال بينك وبين اقامة الدين - [00:30:37](#)

او ان يحالوا بينك وبين اظهاره ان تحمل على ترك واجب او ان تحمل على فعل محرم ليس لاحد ان يعتذر بالاستضعاف وهو قادر على الخروج منه. وهو قادر على على مفارقتها - [00:31:00](#)

ان الاولوية في المقاصد الشرعية لحفز الدين. حفز الدين مقدم على بقية المقاصد فاذا استضعفت في ارض او في بلد او بين قوم لم تتمكن معهم من اقامة دينك من اقامة شعائر - [00:31:17](#)

الله عز وجل تعين عليك مفارقة هذا المكان انا افهم قد يكون الامر عابرا او طارا الطالب هيئمتحن جه امتحانه يوم جمعة فلم يتمكن من صلاة الجمعة في هذا اليوم. لكن موزف - [00:31:37](#)

ليس بمسافر ولا يتمكن طوال عمله من اداء الجمعة يقعد عشرين سنة ثلاثين سنة لم يقم جمعة قط لأ دي قصة تانية ما جرى مجرى الزلة العارضة والفتنة العابرة يمكن ان يؤخذ بقدره - [00:31:52](#)

ويستوعبه العز والرخصة. اما يتحول هذا الى منهج لا يلزمك ان تفارق هذا العمل. وهذا الموقع وان تبحث لك عن موقع اخر ان تعيش عمرك كله والله انا يعني التقيت باحد الناس في ميتشجان - [00:32:16](#)

فعرفت منه انه من ثلاثين سنة لم يشهد جمعة كون مقيم في البلد ما فيش مسافر وما اكثر الاعمال وما اكثر البدائل لمن عزم عليها وجد في طلبها اما تعيش ثلاثين سنة لا تعرف طريقك الى المنزل. لم لم يختلط بجماعة المسلمين ولا يعرف شيوخوا من شيوخوا ولا اماما من ائمتة ولا - [00:32:34](#)

وانبت الصلة تماما قتلوا يا سيدي انما يأكل الذئب من الغنم القاصية انت القاصية التي التقمها الذئب اكلها الذئب من سره بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من اللاتنين ابعاد - [00:33:02](#)

لا يلزم ان تسافر ايه؟ الى دولة اخرى او بلد اخر. فارق العمل ده الى عمل اخر. المنطقة دي الى منطقة اخرى لان العبرة ليست بالمكان العبرة بالقدرة على اقامة الدين - [00:33:21](#)

بالقدرة على اقامة الشعائر وعلى اظهار الدين. ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا - [00:33:34](#)

يرى لكن استثنى الله عز وجل براحتة صنفا فقال الا المستضعفين. من الرجال والنساء والوجدان. لا يستطيعون حيلة لا يتمكنون من الفرار من اين اظهر المشركين ولا يهتدون سبيلا اذا فروا ما يعرفوش لا سكة ولا طريق - [00:33:58](#)

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم جل جلاله وآآ في هذا السياق تعلمون قد صدر قرار من مجمع فقهاء الشريعة بامريكا حول حكم الاقامة خارج ديار - [00:34:20](#)

الاسلام وقد حدثنا عنه مرارا وخلصته الاصل ان يقيم المسلم داخل ديار الاسلام اه تجنبنا للفتنة في الدين وتحقيقا للتناصر بين المؤمنين. الاصل القاعدة وانه لا تحل له مفارقتها الا بنية حسنة كطلب العلم - [00:34:44](#)

او الفرار بالدين او الدعوة الى الله عز وجل او السعي للرزق ونحوه مع استصحاب قصد العودة. من امتهد له سبيل الى ذلك ثم قال تفاوت حكم الاقامة خارج ديار الاسلام بالنسبة للجاليات الاسلامية بحسب الاحوال ستشرع - [00:35:08](#)

لمن كان قادرا على اظهار دينه وامنا من ان يفتن فيه هو او من يعول يعني ثم قال لما رواه البخاري من حديث عائشة فالمؤمن يعبد ربه حيث يشاء ولاقرار النبي صلى الله عليه وسلم العباس ونعيم النحام رضي الله تعالى عنهما على مقامهما في مكة وكان - [00:35:30](#)

حينئذ دار شرك انه علم النحام كان احد المحسنين من بني عدي وكان يكفل ايتام قومه فلما هم بالهجرة جاء قومه اليه واعطوه

صفقة ابقى بين ازهرنا اكف اليتامى اكفوا محاويجنا ونحن نخلي بينك وبين عبادتك لربك. اعبد ربك كيف شئت. متى شئت حيث شئت - 00:36:00

صفقة. فيعني لما اعطوه هذا بقي بين اظهره واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. ولم يعتب عليه عندما هاجر اليه بعد ذلك. بل حدث يعني ملاطفة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له يا نعيم لقد كان قومك - 00:36:29

خيلا لك من قومي ان قومي اخرجوني وان قومك ابقوك بين اظهرهم وخلوا بينك وبين عبادتك لربك قال يا رسول الله بل كان قومك خيرا لك من قومي ان قومك اخرجوك لكي تعبد الله وحده - 00:36:49

لكي تقيم دين الله عز وجل. اما قومي فقد قعدوا بي عن عن الهجرة اليك. فقومك كانوا خيرا لك من قوم ثم قال وتجب المرة الماضية تشرع يعني تباح فقط جائزة وتجب في حق من تعينت اقامته لتعليم الاسلام - 00:37:08

ورعاية ابنائه ودفع شبهات خصومه وتحرم في حق من غلب على ظنه ان يفتن هو او من يعول في دينه وحيل بينه وبين اقامة شعائر ربه ما دام قادرا على العودة الى ديار الاسلام - 00:37:30

امنا فيها على نفسه. ولم يكن من المستضعفين الذين استسناهم الله عز وجل في قوله الا المستضعفين من الرجال النساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ثم اضاف فقرة القناة الجميلة - 00:37:49

على مسلمي البلاد غير الاسلامية. الناتف مسلم امريكان التشبث بالاقامة في تلك البلاد واظهار ما يمكن اظهاره من شعائر الاسلام والصبر على ما يصيبهم من بلاء باعتبارهم النواة الاساسية الاقدر على توطين الاسلام في هذه المجتمعات - 00:38:07

فهم انطقوا في باب اللغة واعرف في باب الثقافة واقدر على مخاطبة قومه. فتأثيرهم ابلغ من تأثير الوافد. الذي في لسانه لكنه اكسنت بالقطع عندما عندما يخاطبه واحد من بني جلدتهم ممن يريد لغتهم ويكون اعرى واخبر بثقاتهم بثقاقتهم - 00:38:32

ابلق في في التأثير فهؤلاء ينبغي ان يتشبثوا بالاقامة ان نفروا لطلب علم. ينبغي ان يكون نفرهم مؤقتا طارئا. وما كان المؤمن اللي ينفروا كافة فلولا نفرم كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم - 00:38:57

يحذرون. هذا الحكم ينطبق من باب اولى على من احتلت ديارهم من المسلمين. فيتعين في حقهم الثبات دفعا للصائل ودعاء للحراب وكفا للعدوان وفي الباب حديث ابي سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك -

00:39:22

ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل؟ قال نعم هل تؤدي صدقتها؟ قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله عز وجل لن يترك من عمك شيئا هذا وبالله التوفيق. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت -

00:39:48

استغفرك واتوب اليك - 00:40:14